

الاستيعاب

وقد روي أن عمر إذ قال له وهو خليفة : كيف كهانتك اليوم غضب سواد وقال يا أمير المؤمنين ما قالها لي أحد قبلك . . فاستحيي عمر ثم قال : له يا سواد الذي كنا عليه من الشرك أعظم من كهانتك ثم سأله عن حديثه في بدء الإسلام وما أتاه به رثيه من ظهور رسول الله ﷺ فأخبره أنه أتاه رثيه ثلاث ليال متواليات وهو فيها كله بين النائم واليقظان فقال له : قم يا سواد فاسمع مقالتي واعقل إن كنت تعقل قد بعث رسول من لؤي بن غالب يدعو إلى الله وإلى عبادته وأنشد في كل ليلة من الثلاث ليال ثلاثة أبيات معناها واحد وقافيتها مختلفة أولها : السريع .

عجبت للجن وتطلبا بها . . . وشدها العيس بأقتابها .

تهوي إلى مكة تبغي الهدى . . . ما صادق الجن ككذابها .

فارحل إلى الصفوة من هاشم . . . ليس قداماها كأذناها .

وذكر تمام الخبر وفي آخر شعر سواد إذ قدم على النبي A فأنشده ما كان من الجن رثيه إليه ثلاث ليال متواليات وذكر قوله في ذلك :

أتاني نجبي بعد هده ورقدة . . . ولم يك فيما قد بلوت بكاذب .

ثلاث ليال قوله كل ليلة . . . أتاك نجبي من لؤي بن غالب .

فرفعت أذيال الإزار وشممت . . . بي الفرس الوجناء حول السبائب .

فأشهد أن لا رب غيره . . . وأنت مأمون على كل غائب .

وأنت أدنى المرسلين وسيلة . . . إلى الله يا بن الأكرمين الأطايب .

فمرنا بما يأتيك من وحي ربنا . . . وإن كان فيما جئت شيب الذوائب .

وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعه . . . بمغن فتिला عن سواد بن قارب .

سواد بن يزيد .

ويقال ابن رزق . ويقال ابن رزين . ويقال ابن رزيق بن ثعلبة بن عبيد بن عدي بن غنم بن

كعب بن سلمة الأنصاري السلمى شهد بدرا وأحدا B .

باب سواده .

سواده بن الربيع .

ويقال ابن الربيع الجرمي له صحبة بصرى روى عنه سالم بن عبد الرحمن الجرمي وأعلم .

سواده بن عمرو الأنصاري .

ويقال سواد بن عمرو الأنصاري حديثه أن النبي A أقاده من نفسه . روى عنه الحسن ومحمد بن

سيرين يعد في البصريين .

سواده بن عمرو .

روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن أظنه الأول وإِ أعلم .

باب سويد .

سويد بن جبلة الفزاري .

روى عن النبي A وأدخله أبو زرعة الدمشقي في مسند الشاميين فغلط وليست له صحبة وحديثه مرسل أنكر عليه ذلك أبو حاتم الرازي .

سويد بن حنظلة .

لا أعرف له نسبا حديثه عند اسرائيل عن إبراهيم ابن عبد الأعلى عن جدته عن أبيها سويد بن حنظلة قال : أتينا رسول الله A ومعنا وائل بن حجر الحضرمي فأخذه عدو له فخرج القوم أن يحلفوا وحلفت أنه أخي فخلوا سبيله فأتينا النبي A فأخبرته فقال : صدقت المسلم أخو المسلم . لا أعلم له غير هذا الحديث .

سويد بن الصامت الأوسي .

لقي النبي A بسوق ذي المجاز من مكة في حجة حجه سويد على ما كانوا يحجون عليه في الجاهلية وذلك في أول مبعث النبي A ودعائه إلى الله D فدعاه رسول الله A إلى الإسلام فلم يرد عليه سويد شيئا ولم يظهر له قبول ما دعاه إليه وقال له : لا أبعد ما جئت به ثم انصرف إلى قومه بالمدينة فيزعم قومه أنه مات مسلما وهو شيخ كبير قتله الخزرج في وقعة كانت بين الأوس والخزرج وذلك قبل بعث .

قال أبو عمر : أنا شك في إسلام سويد بن الصامت كما شك فيه غيري ممن ألف في هذا الشأن قبلي . وإِ أعلم . وكان شاعرا محسنا كثير الحكم في شعره وكان قومه يدعونه الكامل لحكمة شعره وشرفه فيهم وهو القائل فيهم :

ألا رب من تدعو صديقا ولو ترى ... مقالته بالغيب ساءك ما يفري .

وهو شعر حسن وله أشعار حسان .

ذكر ابن إسحاق قال : حدثني عاصم بن عمرو بن قتادة الطفري عن أشياخ من قومه قالوا

قدم سويد بن الصامت أخو بني عمرو بن عوف مكة حاجا أو معتمرا قال : وكان يسميه قومه

الكامل وسويد هو القائل : الطويل